44 ـ وعنه، عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «إنّ عظيم البلاء يكافي به عظيم الجزاء، فإذا أحبّ ا عبداً ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند ا الرضا، ومن سخط البلاء فله عند ا السخط»[49]. 45 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «إذا أراد ا بقوم خيراً ابتلاهم»[50]. 46 ـ الإمام عليّ (عليه السلام): «إنّ البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، وللأنبياء درجة»[51]. 47 ـ وعنه (عليه السلام): «ألا إنّ ا تعالى قد كشف الخلق كشفةً، لا أنّه جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم، ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيّهم أحسن عملاً، فيكون الثواب جزاءً، والعقاب بواءً»[52]. 48 ـ الإمام الصادق (عليه السلام) وقد سئل عن قول ا عزّ وجلّ: (وَمَا أَصَابَكُم مِن مُصِيبَةٍ...) [53]: «أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم، وهم أهل طهارة معصومون؟! قال: إنّ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) كان يتوب إلى ا، ويستغفره في كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب، إنّ ا يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب»[54]. 49 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «إنّ الرجل ليكون له الدرجة عند ا، لا يبلغها بعمله، حتّى يبتلي ببلاء في جسمه، فيبلغها بذلك»[55].